اوما انوا عنك فقالت لا بل قتلت كلهم فقال عليه السلام بؤسا لازواجك
الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين فصل اعلم ان من ظن انه
يلابس الدنيا ببدنه ويخلو عنها بقلبه فهو مغرور قال النبي صلعم مثل صاحب
الدنيا كمثل الماشي في الماء هل يستطيع الذي يمشي في الماء ان لا يبتل قدماه
وكتب علي رضوان الله عليه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه مثل الدنيا مثل
الحية يلين مسها ويقتل سمها فاعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك
منها وضع عنك همومها لما ايقنت من فراقها وكن انس ما تكون
بها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمان منها الى سرور
اشخصه عنه مكروه وقال عيسى عليه السلام مثل الدنيا مثل شارب
ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا حتى يقتله واعلم ان من ظن ان
لا الدنيا وسوء تيقن انه لا يخلو عنها فهو في غاية الحماقة بل مثل
الدنيا مثل دار هيأها صاحبها وزينها لضيافة الواردين
والصادرين فدخل اليه واحد داره فقدم اليه طبقا من ذهب عليه بخور
وريحان ليشمها ويتركه لمن يلحقه لا ليتملكه فجهل رسمه فظن انه
وهب ذلك له فلما تعلق به قلبه استرجع منه فضجر وتوجع ومن كان

عالما

عالما بدينه انتفع به وشكره ورده بطيبة قلب وانشراح صدر فكذلك
سنة الله في الدنيا فانها دار ضيافة على المجتازين لا على المقيمين ليتزودوا
منها ما ينتفعون به كما ينتفع بالعارية ثم يتركونها لمن يلحق بعدهم
بطيبة نفس من غير تعلق القلب بها الا من يتعلق القلب بها الاصل
الثامن في الكبر قال الله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى
فبئس مثوى المتكبرين وقال صلعم قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء
ردائي فمن نازعني فيهما قصمته وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من خردل من الكبر وقال يحشر الجبارون والمتكبرون
يوم القيامة في صور الذر يطأهم الناس لهوانهم على الله عز وجل
وقال صلعم لبلال ان في جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله سبحانه
ان يسكنه كل جبار فاياك يا بلال ان تكون ممن يسكنه وقال اللهم اني
اعوذ بك من نفخة الكبر وقال لا ينظر الله تعالى الى من جر ثوبه خيلاء وقال
من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان
وقال في فضيلة التواضع ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع
احد لله الا رفعه الله وقال طوبى لمن تواضع من غير مسكنة واوحى الله